**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

الحمدلله رب العالمين والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة قائمة إلى يوم الدين، وبعد: -

**أيها الإخوة الكرام : -**

ما من أمة إلا وتعرف أهمية القدوة، فالقدوات للأمم كنوز عظيمة؛ فهم رموز مضيئة تنير طريق الأمة بل هم عنوان الأمة وبهم تُعرف، وبآثارهم تشتهر، وعلى خطواتهم تسير، وبعملهم تستنير.

وأمتنا تعرف بسيد الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين، أمثال الفاروق عمر وأبو بكر الصديق وخالد بن الوليد وصلاح الدين وألب أرسلان وقطز وغيرهم من قادة المسلمين العظماء، فهولاء هم قدواتنا وبهم نعرف، ويا سعدنا اذا لزمنا غرسهم واتبعنا مسيرتهم.

يقول سبحانه وتعالى: **﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾**

**اخوتي الكرام**

أعداء الأمة يكيدون لها ليلا ونهارا، يستخدمون كافة الأساليب والوسائل للإساءة إلى قدوتنا وذلك لمنع عودة الإسلام إلى الحكم والحياة وخلقُ أجيالٍ ضائعة من أبناء الأمة يفتقدون إلى القدوة الصالحة التي يتعلمون منها ويقتدون بها، فيفقدون بعدها الثقة في مجتمعهم ويتحولون عن الدين ومبدئه، ثم يمدونهم بقدوات تافهة وهمية أمثال نابليون وغاندي ومانديلا، فنابليون مثلاً قاد بلاده للفوز في معارك وأخفق في أكثرها، وانتهى أمره إلى أن يموت منبوذاً منفيّاً، ويكفيه سوءاً صنيعه في مصر وفلسطين، وقتله آلاف الأسرى فيها، هذا ولم يعرف للرجل علم ولا فن اختص به، لكن قومه يفتقدون القدوات الحقيقيين فصنعوا لأنفسهم وهماً وصدَّقوا هذا الوهم حتى صار يُدرَّس للأجيال فانطبقت عليهم قوله تعالى: **( واستخف قومه فأطاعوه)**

نعم من كان يرجو الله واليوم الآخر فقدوته محمد ﷺ. وأما من كان يرجو الدولارات والمناصب ويرجو الدنيا فإن قدوته زعيمه وولي نعمته. هؤلاء الذين ضيعوا البلاد والعباد يريدون أن يصبحوا لنا قدوة! ألا خسئوا وخابوا.

**إخوتي** إن أمة محمد عظيمة، لن تنسى قدوتها، فقائدنا وقدوتنا للأبد سيدنا محمد ﷺ، وأبطالنا هم أبطال الأمة الإسلامية، الأبطال الفاتحون الذين فتحوا البلاد وكسروا إمبراطوريتي الشر في ذلك الزمن وكسروا ظهر فارس والروم.

ألا وليعلم كل طغاة الارض أن أمة محمد قلوبها تسكن فيها قدوتها، وتشتاق لدولة أسسها حبيبها وعانى ما عانى من أجل إقامتها. إنهم ينتظرون تلك اللحظات التي تعلن فيها إقامة الخلافة على منهاج النبوة. ينتظرون تلك اللحظة التي تفعل بها بطولاتهم ليقوموا ويضحوا من أجل الإسلام.

إنهم يرونه بعيد ونراه قريباً فاللهم عجل